

مستعدون للسير في الفضاء

الكاتب



ابن الديرة

فبراير المقبل موعد ضربته دولة الإمارات العربية المتحدة لبدء مهمة ابنها رائد الفضاء سلطان النيادي في أول 26 رحلة طويلة الأمد لرواد الفضاء العرب، وهو يوم لن يُنسى من الذاكرة العربية، وسيبقى حاضراً على الدوام، كونه يأتي بعد النجاح الكبير لابنها رائد الفضاء هزاع علي المنصوري أول رائد فضاء إماراتي، ضمن برنامج الإمارات لرواد الفضاء، وكانت مهمته قصيرة وقتها، وسيمضي النيادي في مهمته الطويلة 6 أشهر في محطة الفضاء الدولية، وهو مستعد لمهمة السير في الفضاء خارج المحطة، بعدما تم تدريبه بشكل كبير طوال الأشهر الماضية.

هذا النجاح الكبير الذي تحقق، مردّه لحلم عربي مشروع، راود المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، في العام 1974، في بدايات تأسيس الدولة الاتحادية، عندما استقبل فريق وكالة «ناسا» الأمريكية، الذي أطلق رحلة «أبوللو» إلى سطح القمر، وضم 3 رواد فضاء أمريكيين يرافقهم الدكتور المصري «فاروق الباز» الذي كان يعمل وقتها مديراً للمتحف الأمريكي الوطني لرحلات الفضاء، هذا الاستقبال كان بداية شرارة ما نشهده اليوم من نمو في القطاع الفضائي بالدولة، وأضحت الإمارات من المختصين في هذا المجال الحيوي والمستقبلي.

إعداد رواد الفضاء في الإمارات برنامج متواصل، وسخرت له القيادة الرشيدة جميع مقومات النجاح، حيث يوجد الآن رائدا الفضاء محمد الملا ونورة المطروشي في مختبر الطفو المحايد بمركز «ليندون بي جونسون» في وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» بمدينة هيوستن في تكساس بالولايات المتحدة الأمريكية، لتلقي التدريب استعداداً لمهمة فضائية مستقبلية، والجميل أن علم «دولة الإمارات» زين المختبر، إلى جانب أعلام 13 دولة أخرى.

ومع تواصل الإنجازات الإماراتية في هذا المجال كشفت شركة «الياه سات»، عن تخريج أكثر من 36 طالباً إماراتياً منذ إنشاء مختبرها للفضاء في عام 2017، وهو رقم كبير مقارنة بالسنوات القليلة التي نفذ بها البرنامج التأهيلي، وهذه المجموعة من أبناء الوطن ساهمت وتساهم في تطوير وإطلاق أقمار صناعية محلية إلى الفضاء، وهو إنجاز مقدّر، ويعد بتحقيق المزيد مستقبلاً، لأن عمل الشركة في تنمية المواهب الإماراتية فضائياً متواصل، ولها دور كبير في رفق برنامج

الإمارات الوطني للفضاء بالكثير، ودربت الكوادر الإماراتية في مجالات هندسة الأقمار الصناعية وعلوم الفضاء،
ونجحت بشكل كبير في هذا المجال
ebnaldeera@gmail.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.